



مَدْحُ الصَّحَابَةِ الْأَخْيَارِ مِنْ قَصِيدَةِ بَانَتْ سَعَادٌ لِلشَّيْخِ فَتْحِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِي
(ت ١١٦٢ هـ)، دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ.

الباحثة عبير محمد إبراهيم نايف

abeer.m.ibraham@aliraqia.edu.iq

أ.د. باسم رشيد زوبع عبد الدليمي

basim_zawba@aliraqia.edu.iq

كلية الآداب/ الجامعة العراقية



*Fathallah Al-Jawad in explaining Pant Suad to Sheikh Fathallah bin Ahmed
Ibn al-Sabbagh Al-Musali (1162) / study and investigation*

The researcher Abeer Mohammed Ibrahim Nayef
Prof. Basim Rashid Ruba Abdul Al-Dulaimi Ph.D.
Aliraqia University College of Arts



المستخلص

يهدف هذا إلى التّعرف على عالم عراقي موصلي عَقَلَ عن ترجمته الكثير من العلماء ، بسبب بعده عنه بلده والذهاب إلى قرية بعيدة عن الأنظار ، ألا وهو الشيخ فتح الله الموصلبي (ت ١١٦٢ هـ) ، بعد أن وفقني الله تعالى لأكون محققة للأبيات التي مدح فيها الشاعر كعب بن زهير صحابة رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، لأعرض ما فيها من لطائف المعاني اللغوية ، و المسائل النحوية ، والوجوه البلاغية التي أظهر رونقها الشارح - رحمه الله - حرصاً مني على خدمة تراث علمائنا الأجلاء ، وقد سبق التحقيق دراسة شاملة للمؤلف، يهدف إلى تقديم عمل أكاديمي متكامل يخدم طلبة العلم المهتمين بالتراث الغربي. الكلمات المفتاحية: بانث، سعاد ، فتح، الجواد ، شرح ، الله، الموصلبي.

Abstract

This study seeks to shed light on an overlooked Iraqi scholar from Mosul, Sheikh Fathallah Al-Mawsili (d. 1162 AH), whose legacy has been neglected by many researchers due to his retreat to a remote village far from public attention. By divine grace, I have undertaken the task of verifying and analyzing the verses in which he praised the Prophet's companion Ka'b ibn Zuhayr (may Allah be pleased with him) in his renowned poem *Banat Su'ad*. The research highlights the linguistic subtleties, grammatical intricacies, and rhetorical flourishes elucidated by Al-Mawsili in his commentary. This effort stems from a commitment to preserving the intellectual heritage of our esteemed scholars. The study is prefaced by a comprehensive introduction to the author, aiming to deliver an integrated academic work that serves students and researchers dedicated to classical Arabic heritage. Keywords: Banat Su'ad, Fath Al-Jawad, commentary, Sheikh Fathallah, Al-Mawsili

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم خاتم الأمم، وجعل صحابته الكرام سندًا لدينه وركنًا متينًا لدعوته، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد: فإنَّ شرف كل علم يتحدد بموضوعه، فإنَّ قصيدة (بانَتْ سعاد) تُعدُّ من أبرز قصائد المدح النبوي التي خلدها التاريخ الإسلامي، وهي للشاعر كعب بن زهير (رضى الله عنه) الذي نظَّمها بعد إسلامه كاعتذار ومديح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، فهذه القصيدة، ليست مجرد أبيات شعرية تفيض بالمشاعر الإيمانية، بل هي شهادة على مكانته في نفوس المسلمين، ودورهم المحوري في نصرته الإسلام. إذ إنَّ موضوع بحثي هو (مدح الصحابة الأخيار في شرح قصيدة بانَتْ لفتح الله الموصليّ)، دراسة وتحقيق.

ويشتمل البحث على مقدِّمة ومبحثين: المبحث الأول يتناول التعريف بالمؤلف ومنهجي في التحقيق، أما المبحث الثاني فيتعلق بالنص المحقق وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ومن الله التوفيق.

المبحث الأول: القسم الدراسي

المطلب الأول: ترجمة الشارح (فتح الله الموصليّ)

أسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الفتّاح بن محمود بن أحمد بن شعبان ابن الفتّاح، المعروف بفتح الله الموصليّ^(١).

لقبُه: ابن الصّبّاغ^(٢).

مولدُه ونشأته وحياته:

ولد في الموصل سنة (١٠٩١هـ)، وطلب العلم على يد والده الشيخ محمود، ثم انتقل في فترة شبابه للدراسة في المدرسة الحيدرية في ماوران في بلاد الكرد شمال العراق، وفي سنة (١١٢١هـ) حلّ نزيلاً في المدرسة القادرية ببغداد، كان الشيخ فتح الله الموصليّ عالماً متوقفاً الفكر، فائق الفطنة، ماهراً في كلّ فن، لكنه كان محروماً من الرزق، قليل الحظ من العيش مدة مكثه في الموصل، فكان نشره للعلم هنا راكداً إذ مرّ بظروف اقتصادية وسياسية صعبة جعلت حياته في الموصل مستحيلة أرغمته تلك الظروف على الهجرة من موطنه الأم في سنة (١١٣٦هـ) إلى دارنده - الكائنة في وسط هضبة الأناضول - بصحبة حسين باشا الدردوري (ت١١٥٦هـ)، آخر ولاية الموصل الأتراك، قبل انتقال مقاليد الحكم فيها إلى أسرة محلية هي آل الجليلي فعاش فيها مكرماً معزراً، مدرساً وفقهياً، ومرجع دانيها وقاصيها. لكن أدت هجرته لتلك البلاد النائية الخاملة إلى انقطاع أخباره عن العراق، ولم تمضِ سوى بضعة عقود حتى طوي إسمه في غياهب النسيان، ولا نجد له ذكرى سوى إشارات متفرقة في بعض كتب التراجم^(٣).

شيوخه:

طلب الشيخ فتح الله الموصليّ العلم على يد والده ثم انتقل في شبابه إلى المدرسة الحيدرية في ماوران وحلّ نزيلًا في المدرسة القادرية، ومن شيوخه في الموصل:

الشيخ حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي (١٠٣٦-١١٢٩هـ) ^(٤)،
والشيخ عبد الله المدرس الرتبكي ^(٥) (ت ١١٥٩هـ) وكان الرتبكي من خُصّ أصحابه وترك فيه أثرًا عميقاً.

مكانته العلمية:

تَبَعَ الشيخ فتح الله في العلوم في سن مبكرة، وارتفع شأنه في العراق بعد أن اكتملت معارفه، وغدا من العلماء المشار إليهم بالبنان، يقصده الطلاب من مختلف النواحي، ونال حظوة بين علماء عصره والأعيان، وعُدَّوه مرجعًا في حلّ المشكلات العلمية. يقول محقق كتاب فريدة التأليف وشريفة التصنيف.

ترجع علاقتنا بالشيخ فتح الله الموصلي مؤلف كتاب فريدة التأليف إلى مطلع عام ٢٠١٥م، حينما عثرنا في مدينة قونيا التركية على عدد كبير من آثاره الخطية. عكفنا منذ ذلك الوقت على جمع تراثه من خزائن المخطوطات في العالم، ولم يمضِ وقت طويل حتى تبين أننا أمام تراث علمي ضخم، إذ فاق ما عثرنا عليه أربعين مجلدًا خطياً، تضمنت حوالي مائة كتاب ورسالة جُلّها بخط الشيخ فتح الله. أمّا مجموع ما استقصيناه من عنوانات مؤلفاته ومصنفاته فيزيد على ٢٤٠، وهو ما يجعله واحدًا من أغزر المؤلفين العراقيين تأليفاً وتصيفاً في القرن الثاني عشر للهجرة ^(٦).

مؤلفاته^(٧):

- ١- حواشيه على شرح تصريف العزى للتفتازاني (١١١٠هـ). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٢ - اختصاره وتعليقه على شرح البديعيات الحموية الذي أشار إليه في شرحه على بانة سعاد^(٨)، الذي أتمه في سنة (١١١٧ هـ). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٣- والفتح المبين في شرح التصريف لسعد الدين (١١٢٠ هـ). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٤- حاشية على جهة الوحدة: (١١٢٠هـ). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٥- وفي سنة (١١٢١هـ)، وضع الشيخ فتح الله أولى مؤلفاته المتصلة بأداب التأليف، وهي رسالة قصيرة بعنوان (الغرة الزاهرة في الصلاة والسلام على سيد أهل الدنيا والآخرة). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٦- وفي سنة (١١٢٢ هـ) ألف كتاب (فتح الله الرباني على خطبة التلويح للتفتازاني). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٧- وفي سنة (١١٢٣هـ) ألف كتاب (تحفة الحاكم). (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٨- وفي سنة (١١٢٤هـ) وضع الشيخ فتح الله مؤلفاً ثانياً في مبحث جهة الوحدة للفناري. (مخطوط ولم اعثر عليه)
- ٩- وفي سنة (١١٢٥هـ) ألف كتاب (إنارة الحلك في تفصيل الإنسان على الملوك). (مخطوط ولم اعثر عليه)

١٠- وفي سنة (١١٢٧هـ)، وضع كتاب (عمدة المتجلي في شرح عدة المصلي).
(مخطوط ولم اعثر عليه)

١١- وفي سنة (١١٠٨هـ). وضع (شرحه على أرجوزته في المنطق). (مخطوط ولم
اعثر عليه)

١٢- وفي السنة نفسها أيضاً وضع (شرحه على أرجوزته في الآداب). (مخطوط ولم
اعثر عليه)

١٣- وفي سنة (١١٢٩هـ) ألف الشيخ كتاب (فتح الله الوهّاب على شرح رسالة
الآداب). (مخطوط ولم اعثر عليه)

١٤- ويحدثنا في سنة (١١٢٣هـ) في (رسالة جواب بغداد عن عرف أرباب التأليف).
(مخطوط ولم اعثر عليه)

١٥- كذلك بحث في (فتح الله الولي على شرح الفاضل علي الذي) أتمه في السنة
نفسها. (مخطوط ولم اعثر عليه)

١٦- وفي شهر محرم من سنة (١١٣٢هـ)، سوّد الشيخ كتاب (فتح الله المتعالي بشرح
قصيدة الأمالي). (مخطوط ولم اعثر عليه)

١٧- وفي جمادي الآخر من سنة (١١٣٤هـ) ألف كتاب (فتح الله الجواد في شرح
قصيدة بانّت سعاد) الذي وفقني الله تعالى أن أقوم بتحقيقه ودراسته.

١٨- وفي سنة (١١٣٦هـ) ألف الشيخ (رسالة التأليف ووسالة التصيف). (مخطوط
ولم اعثر عليه)

١٩- وفي السنة نفسها ألف (درة التصنيف وغرة التأليف من فتح الله اللطيف).
(مخطوط ولم اعثر عليه)

٢٠- وفي سنة (١١٤٤هـ)، ألف (فريدة التأليف والتصنيف وشريدة التأليف من فتح الله اللطيف). مطبوع وحققه يحيى رعد حيدر دار المتبقي سوريا - دمشق، د.ط،
١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م.

٢١- رسالته المسماة بـ (القول الثابت) ^(٩). (مخطوط ولم اعثر عليه)

٢٢- قمر المعالي وبدر الماني في شرح صلوات الشيخ عبد القادر الجيلاني ^(١٠).
(مخطوط ولم اعثر عليه)

٢٣- الفيوضات الفتحية. (مخطوط ولم اعثر عليه)

وفاته:

توفي الشيخ فتح الله الموصللي دارنده سنة ١١٦٢ هـ بعد حياة حافلة في العلم والتدريس
والتصنيف ^(١١).

المطلب الثاني: التوثق من اسم الشرح ونسبته إلى الشارح

أولاً: اسم الشرح: (فتح الله الجواد في شرح بانة سعاد)
إذ وجدت اسم الكتاب صريحاً على وجه الكتاب وكذلك صراح الشارح باسمه في
مقدمته على هذا الشرح ^(١٢) وعده محقق كتاب فريد التأليف وشريدة التصنيف من
ضمن تأليفات الشيخ فتح الله الموصللي ^(١٣).

ثانياً: نسبته للمؤلف الدليل الأول ما قاله الشيخ فتح الله في مقدمة شرحه وقد سميت
هذا الشرح بفتح الله الجواد في شرح بانة سعاد ^(١٤).

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تخريج هذا الكتاب على نسخة فريدة:

- ١- رقم الحفظ ٤٤٦.
- ٢- تاريخ اتمام الشرح ١١٣٤هـ.
- ٣- عدد أوراق الشرح ٥٨ ورقة في كل صفحة تحتوي على ١٨ سطر ومتوسطة الكلمات في كل سطر ١١ كلمة.
- ٤- ثبت عليها تعليقات من الشرح وختمت بقوله (منه) إذ وضعته في الهامش ورمزت له بالرمز *.
- ٥- لم يذكر عليها الناسخ.

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق

- ١- وضعت كل إضافة في النص المحقق ما بين [...] ووضحت ذلك في الهامش.
- ٢- كل كلمة منه وضعتها في الهامش ورمزت لها برمز (*).
- ٣- ذكرت أول اللوح ورمزت له /و/ لوجه اللوحة، و/ظ/ لظهر اللوحة.
- ٤- خرجت الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية فقط.
- ٥- وضعت الآيات بين قوسين ﴿...﴾ والحديث: ((...)).
- ٦- خرجت الأحاديث من كتب الحديث معتمداً على الصحة والضعف.
- ٧- خرجت الأبيات الشعرية من الدواوين، وإن لم أجد للشاعر ديواناً أخرجه من شروح الدواوين أو المجاميع الشعرية.
- ٨- خرجت الأمثال من كتب وأقوال العرب من كُتب الأمثال.

- ٩- توثيق ما اقتبسه الشارح من كتب أصحابها بقدر ما استطعت وإنَّ لم أستطيع الحصول عليها، اعتمدت على الكتب الأخرى التي نسبت القول له وإنَّ لم أجد دليل أبين ذلك في الهامش^(١٥).
- ١٠- قمت بتعريف جميع أسماء الأعلام التي وردت في النص.
- ١١- قمت بترتيب الفهارس لتسهيل البحث على القارئ.

المطلب الخامس: صور من المخطوط



المبحث الثاني: النص المحقق

(في فِئْتِيَّةٍ) خبر آخر أو متعلق بمسلول، والفتية جمع الفتى^(١٦) ويروى: (في عُصْبَةٍ)^(١٧)، وهي الجماعة من النَّاسِ ما بين العشرين والأربعين^(١٨). (من فُرُيشٍ)، هم ولد النَّضْرُ بن كِنَانَةَ بالكسر، وقيل: بنو فهر بن مالك بن كنانة، وشموا بذلك^(١٩)؛ لتقرشهم، أي تكسبهم، وقيل: لغير ذلك^(٢٠)، (قالَ قائلُهُم) بالهمزة وبالياء غلط، والظرف والجملة الفعلية صفتان لفتية، وهذا القائل هو الإمام: عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(٢١)، (بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُوُلُوا)، (زالوا) أي: انتقلوا من مكة إلى المدينة وأراد بذلك الهجرة النبوية على فاعلها أتم صلاة وأعظم تحية، زال هنا تامة بمعنى: انتقل وذهب، ومضارعه يزول، والأمر في البيت السابق مبني منه، والناقصة مضارعها يزال ولا تقع إلا بعد نفي أو نهي^(٢٢)، (فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ)، جمع نَكَسٌ بالكسر: وهو الرَّجُلُ المَهِينُ الضَّعِيفُ، شبه بالنكس من السهام، وهو الذي انكسر فوقه، فَجُعِلَ أعلاه أسفله^(٢٣). (ولا كُشِفٌ) بضمَّتَيْنِ، جمع: أَكْشَفٌ، وهو الذي لا تَرَسَ معه في الحرب^(٢٤)، (عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَارِيزٍ) الميل جمع أميل، وله معنيان كلٌّ منهما صالح ههنا.

أحدهما: الذي لا سيف معه.

والثاني: الذي لا يُحَسِّنُ الرُّكُوبَ ولا يَسْتَقِرُّ على السَّرَجِ^(٢٥)، واستعمال المشترك في معنييه لا يجوز عند أهل اللغة والآداب، وعليه الإمام نعمان الحنفي^(٢٦) (رضي الله عنه) ومن جَوَّزَ استعمالَ المشتركِ في معنييه مثلاً كالإمام الشافعي^(٢٧) (رضي الله عنه).

ومن تبعه جاز عنده الحمل على المعنيين معاً^(٢٨)، ووزن (مِئِل) فُعل، بضم أوله، والكسرة عارضة لتسلم الياء، كعيس وبييض^(٢٩) و(المَعَاذِيل)، جمع (معزال) وهو الذي لا سلاح معه، والمشهور: رجل أعزل^(٣٠) وقال أبو العلاء^(٣١) (٣٢):

وَلَا تَطْلُبَنَّ بَغِيرَ حَظِّ رُتْبَةٍ قَلَمُ الْبَلِيغِ بَغِيرِ حَظِّ مِعْزَلٍ

سَكَنَ السِّمَّاكَانَ السَّمَاءَ كِلَاهِمَا هَذَا لَهُ رُمْحٌ وَهَذَا أَعْزَلٌ / ١٠٧ /

والسِّمَّاكَانَ، تثنية سِمَاكٌ: وهما كوكبان نيران، أحدهما: السماك الأعزل وهو من منازل القمر^(٣٣). والثاني: السِّمَاكُ الرامح وليس من منازلهِ والمَحْصَلُ أن الكوكبين المذكورين كلاهما في السماء، لكنها اختلفا بسبب الحظ والبخت؛ فالرامح لكونه إذا صار كهيئة الرمح، والثاني بسوء حظه صار أعزل من غير رمح وهذا على طريق التشبيه وإرسال المثل، وإنما قال كذا تبعاً لقول العرب لأحد السماكين: السماك الأعزل؛ لأنه لا رمح معه، كالسماك الرامح، ويجوز أن يكون في البيت المعازيل جمعاً لمعزال، وهو الضعيف الأحمق، والمعنى^(٣٤): زالوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته بل هم أقوياء ذوو سلاح، فرسان عند اللقاء^(٣٥) (شُمٌّ) جمع أشَمَ، وهو الذي في قصبته أنفه علو مع استواء اعلاه، والمصدر الشَّمَمُ وأصله الارتفاع مطلقاً^(٣٦) (العَرَائِينِ)، جمع عَرْنِينِ، وهو الأنف^(٣٧) أو معظمه.

(أَبْطَالٌ)، جمع: بَطْلٌ، وهو الذي تبطل عنده الدِّمَاءُ، وتذهب هدرًا، ولا يدرك عنده الثَّارُ^(٣٨). وقيل: الذي يبطل فيه الحيل فلا يوصل إليه^(٣٩) (لَبُؤْسُهُمْ)، اللبوس بالفتح ما يلبس من السلاح^(٤٠). (مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ)، النَّسَجُ: المنسوج. والمراد بداود: النبي عليه السلام، ومنسوجه الدُّرُوعُ. وإلى ذلك الإشارة في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغَاتٍ

وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴿٤١﴾، وتفصيل ذلك في كتب التفسير فلا نطول بذكره التفسير (٤٢)
(في الهَيْجَا)، بالقصر الحرب (٤٣) (سَرَابِيلُ) جمع سربال (٤٤)، والظَّرْفُ صفة لسرابيل
قُدِّمَ عليه فانتصب على الحال (٤٥) (بِيضٌ سَوَابِغٌ) صفتان لسرابيل، ومعنى بيض:
مجلوة صافية. ومعنى سَوَابِغٌ: طَوَالٌ تَامَّةٌ (٤٦) ومفردها: أبيض، وسَابِغٌ؛ لأنَّ السَّرْبَالَ
مُدَكَّرٌ، وفاعل: يجمع على فواعل في مسائل منها: أن يكون صفة لما لا يعقل كقوله
(٤٧) (٤٨): /١٠٨/

لنا قَمَرَاها وَالنُّجُومُ الطَّوَالُحُ.

(قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ)، أصل الشك إدخال الشيء في الشيء، والمراد به هنا: إدخال
بعض الحلق في بعض، وإنما يكون ذلك في الدُّرُوعِ المضاعفة، ويروى: (شَكَّتْ)،
بالسين المهملة (٤٩)، أي: ضَيِّقَتْ، يعني: أن حلق الدُّرُوعِ قد ضُويقَ بينها، والسُّكُّ
الضَّيِّقُ (٥٠)، والجملة الفعلية صفة لثالثة لسرابيل، و(الحَلَقُ)، بفتحتين، جمع حلقة،
بالإسكان على غير قياس على الصحيح (٥١).

(كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ) الجملة صفة لحلق (٥٢)، و(القفعاء) بقاف بعدها فاء بعدها عين
مهملة: نبت ينبسط على الأرض يشبه به حلق الدروع (٥٣)، وهذا تشبيه بذكر الأداة.
(مَجْدُولٌ) بالحيم وبالذال المعجمة: المُحَكَّمُ الصَّنْعَةَ (٥٤)، وبالذال المهملة المنسوج (٥٥)،
والأول هو المراد هنا وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد، وهو جائز
فصيح (٥٦). (لا يُفْرَحُونَ) أي: الفتية الموصوفة (إذا نالت رماحهم)، جمع رمح (قَوْمًا)
من الأعداء (وليسُوا مَجَازِيعًا) جمع مِجْزَاعٍ: وهو الكثير الجزع إذ هو صيغة مبالغة
وصرفه للضرورة، وصرف غير المنصرف في الضرورة، أكثر من العكس؛ لموافقته
الأصل (٥٧)، (إذا نِيلُوا) والمعنى: إذا ظفروا بعدوهم؛ لم يظهر عليهم الفرح. وإذا ظهر

عليهم العُدُو لهم يحصل لهم الجَزَع. يصفهم بالشجاعة وكبير الهمة، وشدة الصبر، وقلّة المبالاة بالخطوب^(٥٨). (يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الرَّهْرِ)، جمع أَرْهَر، وهو الأبيض^(٥٩)، يعني : أَنَّهُمْ سَادَاتٌ لَا عَبِيدَ، وَعَرَبٌ لَا أَعْرَابَ، (ومَشْيَ)، مصدر نوعي، وهو في الأصل نائب عن صفة مصدر محذوف، أي : مشياً مثل مشي الجمال^(٦٠)، (يَعْصِمُهُمْ)، أي : يمنعهم، والجملة حالية، والمعنى : يحميهم من أعدائهم، ويكفهم عنهم ضرب^(٦١) (إذا) ظرف يعصم^(٦٢). (عَرَدَ)، القول الفصل : عَرَدَ مَهْمَلَةٌ الْأَحْرَفُ بمعنى : فَرَّ وَأَعْرَضَ^(٦٣) قال التبريزي^(٦٤) /و١٠٩/ : ((روي : (عَرَدَ) بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، أَرَادَ : طَرَّبَ انْتَهَى))^(٦٥). واعترضه الأنصاري^(٦٦) : بأنّه ((لا معنى لهذه الرواية))^(٦٧) * هذا وأتى بعضهم بالعجب العجائب، فأخرج القصيدة الفريدة عن موضوع البلاغة، وانحرف عن لب الألباب، فقال غرّه بالشر لطحه، وعروته غشيبته والمثّ به، فإن قرأ (عروّ بالتشديد من باب التفعيل فعلاً مفرطاً من العرو) بالواو، يكون قوله : (السود التتابيل) فاعلاً له ويمكن أن يكون النسخة (اعرو) فعل ماضٍ للمذكر المفرد بمعنى : ترك، ويكون السود مفرداً أو جمعاً بمعنى : السيد العظيم من القوم أو بمعنى جمع من ساداتهم مفعولاً، والتتابيل فاعلاً، وهذه احتمالات واهية والحق أن نسخة النظم (عَرَدَ) بالدال بمعنى : فَرَّ، يقول : ((تمشي تلك العصابة مشي البيض من الجمال يحفظهم من أعدائهم الضرب حين ألمّ بهم السودان القصار من أهل الكفر والضلال، أو المراد أنّهم يمشون هذا المشي في كَرِّهم وفَرِّهم حين المَوّ بالكفار ولطخوا بشرهم، أو أنهم يمشون هذا المشيء حين فَرَّ السودان القصار أعني : معشر المنافقين والكفّار،

ويمكن أن يكون المعنى : أنهم يمشي هذا المشيء تلك العصبية من الأخيار حين ترك التنايل سيدهم الكبار انتهى))^(٦٨).

قلت: قد خرج هذا عن الدائرة وأعرض عن مقصود صاحب البلاغة الباهرة والفصاحة القاهرة، وعن تأسيس هذا البيت كما لا يخفى على المنصف ذي الفضائل الظاهرة.

وهذا الشيخ ابن هشام قد ردَّ على التبريزي احتمالاً له وجه فلو رأى هذا الوجه؛ لقطع رأسه بسيف القلم، ولجزم بأنَّ تمزيقه يورث رفع الألم، وأمَّا ما ذكره من الحق، فإن ثبت أنَّه ثابت في أصل نسخته فهو عليه لا له شاهد /ظ. ١١٠ / إذ يشهد إن تلك الاحتمالات الواهية، تحريرها غفلة من ساهية، على أن أصل نسخته ومسودته (عرو) بالعين المهملة والواو ولم يكن فيها ذلك الحق، فلما أورد عليه هذا الإيراد، ألحقها بالمراد إلا أنَّها يورث في الكلام البطلان والفساد على أن كون المراد.

بالتنايل القصار : المنافقون والكفار أمرٌ غير مُسلمٍ عند الأخيار فإنهم من الأنصار، أنصار النبي المختار عليه أفضل الصلاة والسلام من الملك الجبار، العزيز الغفار، فقد روى أهل الأخبار الثقات الأخيار : أنَّه حين أتى كعب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وثب عليه رجل من الأنصار، فقال يا رسول الله : دَعْنِي وعدو الله أضرب عنقه، فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار، لِمَا صنع به صاحبهم قال ابن إسحاق^(٦٩) ((فلذلك يقول : (إذا عَزَدَ السود التنايل) يعرض بهم ويقال : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له بعد ذلك لولا ذكرت الأنصار بخير، فإن الأنصار لذلك أهل، فقال في مدحهم قصيدة مطلعها^(٧٠) :

من سرّه كرمُ الحياةِ فلا يزلُ في مَقْنَبِ^(٧١) من صالحِي الأنصار

على حمل السود على أنه جمع سيّد مثلاً خروج عن جادة اللغة والبلاغة فالمناسب للزهر والبييض، ذكر لون السواد ليحصل الطباق البديعي^(٧٢).

وبهذا علمت أن الواقع في هذه القصيدة من مدح الصحابة فهو مدح للمهاجرين ((السُّود))، جمع أسود^(٧٣) (التَّنَابِيلُ) القصار جمعُ تنبال والتاء فيه زائدة: وهو ما جاء من الأسماء على تفعّال كالتمسّاح^(٧٤) والمراد من هذا البيت وصفهم : بامتداد القامة، وعظم الخلق وبياض البشرة والرّفق في المشيء، وذلك دليل الوقار^(٧٥) (لا يَقَعُ الطَّعْنَ) طعنه بالرمح، وطَعَنَ في السنِّ يُطَعْنُ بالضم، وطَعَنَ فيه بالقول، يَطَعُنُ بالفتح، وطعن^(٧٦) في المغازة : ذهب والمراد به هنا / و ١١١ / الضرب بالرمح^(٧٧) (إلاّ في نُحُورِهِمْ)، وصدروهم جمع نحر^(٧٨).

(وما لَهُمْ عن حِيَاضٍ) متعلق بالتهليل. (المَوْتِ) واختلف في الموت فقيل : (عرض من الأعراض)^(٧٩) ، وقيل : (أمر وجودي وحسهم)^(٨٠) لتصريح النصوص بذلك، وعند المعتزلة (عدم محض) والمراد بالحياض : أنهار الممالك، وبحار المعارك (تَهْلِيل) مصدر من هَلَّلَ عن الشيء، إذا تأخر عنه والمراد به : وصفهم بأنهم لا ينهزمون؛ فيقع الطعن في ظهورهم، بل يقدمون على أعدائهم فيقع الطعن في نحورهم، يعني لا يتأخرون عن حياض الموت إذا تأخّر غيرهم عنها، ونكص، روي : أنه لما أنشد هذا البيت نظر (صلى الله عليه وسلم) إلى من كان بحضرته من قریش، كأنه يومي إليهم أن اسمعوا، وقد راعى الناظم - رضي الله عنه - ما يجب رعايته عند البلغاء: وهو حسن الاختتام، كما راعى براعة المطلع في صدرِ قصيدته، وحسن التخلص في أنبائها، وقد توشح حسن الختام بالموت والتهليل، بل بصنعتة يتشابه الأطراف بذكر الفراق والجفا، وختم بذكر الموت والفناء على وصف الشهادة الموجبة للقاء في دار الرثاء.

وقد ذكرنا في أول الكتاب، أن الظاهر أنه لم يبسم ببناءً على أن حاله قبل دخوله باب الإيمان، يقتضي بأنه غير عالم ببيان الشرع وشرح البيان فهو معذور عند ذوي الأتقان والإيقان، وهذا آخر ما قدره الله تعالى علينا من شرح هذه القصيدة، ذات البلاغات.

والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات وعلى نبينا الرؤوف الرحيم أقحم الصلوات وأعظم التسليمات والله أسأل وبعلى جنبه أتوسل، أن يسترنا بذيل رحمته الستر التام، ويسقينا خمرة من شرابه الطهور الذي يروي كل ظام وأن يصلح أحوالنا ويغفر ذنوبنا بغفرانه السابغ العام، وأن يصلح في ذريتنا، وأن يلهمنا التوبة والعمل المقبول، وأن يؤنسنا في وحشة القبر ووحده وظلمته، وأن يؤنسنا من خوف يوم القيام بحرمة سيدنا سيد الأنام وآله وصحبه الكرام.

الخاتمة

ختاماً، فإن قصيدة "بانث سعاد" بما تحمله من معانٍ عظيمة ودلالات روحانية تُعد نموذجاً فريداً في أدب المديح النبوي، حيث لم يقتصر تأثيرها على وصف عظمة النبي صلى الله عليه وسلم فحسب، بل امتد ليشمل الثناء على الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانوا خير معين للنبي، وجنوداً مخلصين في نشر رسالة الإسلام.

وقد أبدع فتح الله الموصلّي في شرحه لهذه القصيدة، حينما سلط الضوء على الجوانب البلاغية التي جسدت مكانة الصحابة ودورهم في تاريخ الأمة وفصل القول في بعض القضايا النحوية، ولم يغفل عن شرح الكلام لغوياً، فشرح الموصلّي أوضح أن مدح الصحابة ليس مجرد سرد لمآثرهم، بل هو استحضار لقيم التضحية والإخلاص والصبر التي ميزتهم، وهو دعوة للمسلمين للاقتداء بسيرتهم المضيئة.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نشيد بمثل هذه الأعمال الأدبية والشروح التي تحيي فينا محبة النبي وأصحابه الكرام، وتذكّرنا بواجبنا تجاههم من الاحترام والدعاء لهم. نسأل الله أن يجمعنا بهم في الفردوس الأعلى، وأن يوفقنا للسير على خطاهم في نصره الدين والثبات على الحق.

الهوامش:

- (١) ينظر: الروض النضر لعصام الدين العمري: ٢/ ٩-١٠، ومنهل الأولياء لمحمد أمين بن خير الدين الخطيب العمري: ١/ ٢٦٦ _ ٢٦٥، فريدة التأليف وشريدة التصنيف من فتح الله الخبير اللطيف، تح: يحيى رعد حيدر: ٣٤.
- (٢) المصادر والصفحات أنفسها.
- (٣) وقد أفتدث في دراسة حياته من كتاب فريدة التأليف وشريدة التصنيف لشحة المصادر التي تكلمت عن الشيخ الموصلي.
- (٤) حيدر بن الشريف أجمد الحريري الصفوي الحسين آبادي الشافعي نزيل الموصل وله حاشية كبيرة على ميرزاجان على تعليقات السيد. ينظر: هدية العارفين: ١/ ٣٤٢.
- (٥) عبد الله بن المدرس الرتبكي كان فقيهاً ادبياً توفي ببلده له منظومة في الأشكال الأربعة. المصدر نفسه: ١/ ٤٨٢.
- (٦) المصدر نفسه
- (٧) فريدة التأليف وشريدة التصنيف: ٣٥
- (٨) النص المحقق: ١٣.
- (٩) النص المحقق: ١٠٤.
- (١٠) النص المحقق: ١١٥.
- (١١) ينظر: الروض النضر لعصام الدين العمري: ٢/ ٩-١٠، ومنهل الأولياء لمحمد أمين بن خير الدين الخطيب العمري: ١/ ٢٦٦ _ ٢٦٥، فريدة التأليف وشريدة التصنيف من فتح الله الخبير اللطيف: ٣٥.
- (١٢) النص المحقق: ١٢.
- (١٣) النص المحقق: ١٢.
- (١٤) فريدة التأليف وشريدة التصنيف.
- (١٥) الإمام تحرير قولي سعدي والعام لإبراهيم حسن الكوراني ثم المدني المتوفى (١١٠١هـ) دراسة وتحقيق: للأستاذ المساعد الدكتور محمود عبدالله محمود، كلية العلوم الإسلامية، مجلة مداد الآداب ١١٣٠/العدد السابع والثلاثون. مترجم بالإنجليزي

- (١٦) ينظر: شرح ابن هشام: ٣١٠، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨١، ومصداق الفضل: ٢٠٩، وفتح باب الإسعاد: ٢١١، وحاشية البغدادي: ٦٦/٣.
- (١٧) رواية السكري في شرح ديوان كعب: ٢٣، وشرح التبريزي: ١٥٦، وابن الأنباري: ١١٦، ومنهج القُصَاد: ٣٧٥، ومصداق الفضل: ٢٠٨، وشرح الحموي: ٦٠، وفتح باب الإسعاد: ٢١١.
- (١٨) ينظر: جمهرة اللغة (عَصَب): ٣٤٨/١، والقاموس المحيط (عصب): ٦٠٥/١.
- (١٩) ينظر: نسب عدنان وقحطان للمبرد: ٢، والحاوي الكبير لما ورد: ٤٦٦/٨.
- (٢٠) ينظر: الحاوي الكبير للمواردي: ٤٦٦/٨.
- (٢١) ينظر: شرح عبد الطيف البغدادي: ١٦٧، وشرح ابن هشام: ٣١٠، وحاشية البغدادي: ٦٩/٣ - ٧٠.
- (٢٢) ينظر: أوضح المسالك: ٢٣٢/١، وشرح ابن عقيل: ٢٦٣/١، وعلل النحو: ٢٤٧، وشرح ابن هشام: ٣١٠ - ٣١١.
- (٢٣) ينظر: ديوان الأدب للفارابي: ١٨٦/١، وتاج اللغة وصحاح العربية (نكس): ٩٨٦/٦.
- (٢٤) ينظر: لسان العرب (الكشف): ٣٠٠/٩، والقاموس المحيط (الكشف): ٨٤٩.
- (٢٥) تاج اللغة وصحاح العربية (ميل): ١٨٢٢/٥، والمحكم والمحيط الأعظم: ٤٢٥/١٠.
- (٢٦) نعمان بن فخر بن يوسف الشرف أبو محمد بن فخر الدين الحنفي كان أبوه عالماً فإخذ عنه، وقدم دمشق قديماً وجلس بالجامع الأموي وكان ماهراً بالفقه مفتياً ومشاركاً في أصوله والنحو والعقليات. مات في عاشر شعبان سنة عشرين ودفن في مقابر الصوفية، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: ٢٠١/١٠، وشذرات الذهب: ٢١٧/٩.
- (٢٧) الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي، ثم المطلبي، الشافعي، المكي (ت ٢٠٤هـ)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٦٠٥/١٠.
- (٢٨) ينظر: المحصول للرازي: ٣٧١/١ - ٣٧٢، والتسعينية لابن تيمية: ٨٣٣/٣ - ٨٣٤.
- (٢٩) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٣١٨/٤، وتلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام النحوي: ٧١.

(٣٠) ينظر: الاشتقاق لإبن دريد: ٢٦٨، وشرح القوائد العشر للخطيب التبريزي: ٣٠٧، ولسان العرب (الغزل): ٤٢/١١.

(٣١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري التنوخي، كان غزير الفضل، شائع الذِّكر، وافر العلم، غاية في الفهم وتوفي في شهر ربيع الأول سنة (٤٤٩هـ)، بالمعرة، ينظر: الأنساب للسمعاني (ط الجنان والفكر): ٣٤٢/٥، ومعجم الأدياء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي: ٢٩٥/١، وتكملة الإكمال لإبن نقطة: ٥٩٦/٥.

(٣٢) نسب الشارح البغدادي في حاشيته البيتين لإبن علاء المعري، وكذلك محقق شرح ابن هشام، ولكن لم أقف على هذين البيتين في ديوانه: ينظر: شرح ابن هشام: ٣١٢، وحاشية البغدادي: ٧٦/٣.

(٣٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (سمك): ١٥٩٢/٤، ولسان العرب (عزل): ٤٢٤/١١.

(٣٤) تاج اللغة وصحاح العربية (عَزَل): ١٧٦٤/٥، وتاج العروس من جواهر القاموس (ع ز ل): ٤٦٥/٢٩.

(٣٥) ينظر: شرح التبريزي: ١٥٨ - ١٥٩، وشرح ابن هشام: ٣١٢، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٣، وفتح باب الإسعاد: ٢١٥.

(٣٦) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (شَمَم): ١٩٦٢/٥، ولسان العرب (شَمَم): ٣٢٧/١٢.

(٣٧) ينظر: لسان العرب (العرن): ٢٨٢/١٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ع ز ل): ٤٠٦/٢.

(٣٨) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٤٠/١٣، ولسان العرب (بطل): ٥٦/١١، والمصباح المنير (ب ط ل): ٥١/١.

(٣٩) ينظر: شرح التبريزي: ١٦٠، وشرح ابن الأنباري: ١١٧، وشرح عبد اللطيف البغدادي: ١٦٨، وشرح ابن هشام: ٣١٢، ومختصر بانث سعاد: ٨٤، وفتح باب الإسعاد: ٢١٦.

(٤٠) معاني القراءات للأزهري: ١٦٨/٢، والمذكر المؤنث: ٤٧٥/١، وشرح ابن هشام: ٣١٢، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٤، وفتح باب الإسعاد: ٢١٦.

(٤١) سبورة سبأ من الآية: (٩).

(٤٢) ينظر: الوجيز: ٨٤٩، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتخب الهمذاني: ٢٨١/٥، وتفسير الجلالين: ٥٦٤، وأوضح التفاسير لمحمد عبد اللطيف الخطيب: ٥٢١/١.

- (٤٣) ينظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: ٢/٢٠٦، ولسان العرب (الهيچ): ٢/٣٩٥، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٤، وفتح باب الإسعاد: ٢١٩.
- (٤٤) ينظر: لسان العرب (سربل): ١١/٣٣٥.
- (٤٥) ابن هشام: ٣١٣، وحاشية البغدادي: ٣/٨٠-٨١.
- (٤٦) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (سبغ): ٤/١٣٢١، وشرح التبريزي: ١٦٠، وشرح ابن الأنباري: ١١٨، وشرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٠، ومنهج القُصَّاد: ٣٨٧، وشرح ابن هشام: ٣١٣، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٥، وفتح باب الإسعاد: ٢٢٠، وحاشية البغدادي: ٣/٨٣.
- (٤٧) البيت للفرزدق: وصدر البيت:
- أخذنا بأفاق السماء عَلَيْكُمْ ينظر: ديوانه: ١/٤١٩.
- (٤٨) شرح ابن هشام: ٣١٣، وحاشية البغدادي: ٣/٨٤ - ٨٥.
- (٤٩) أشار إلى هذه الرواية التبريزي: ١٦٠٠، وعبد اللطيف البغدادي: ١٧٠، ومنهج القُصَّاد: ٣٨٩، وحاشية البغدادي: ٣/٨٦.
- (٥٠) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (سكك): ٤/١٩٥٠، وشرح ابن هشام: ٣١٣ - ٣١٤، وحاشية البغدادي: ٣/٨٥ - ٨٧.
- (٥١) ينظر: الكتاب: ٣/٥٨٣، وشرح المفصل: ٣/٣٣٥.
- (٥٢) ينظر: شرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٠، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٦.
- (٥٣) ينظر: العين (ققع): ١/١٧٥، وشرح التبريزي: ١٦١، وشرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٠، ولسان العرب (الققع): ٨/٢٨٩، وشرح ابن هشام: ٣١٤، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٦، وفتح باب الإسعاد: ٢٢١، وحاشية البغدادي: ٣/٩١.
- (٥٤) ينظر: شرح التبريزي: ١٦١، وشرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٠، ولسان العرب (جدل): ١١/١٠٣، وشرح ابن هشام: ٣١٤، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٦، وحاشية البغدادي: ٣/٩١.
- (٥٥) ينظر: المحيط في اللغة (جدل): ٢/٣٨٦.
- (٥٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٩٢٩، وشرح ابن هشام: ٣١٤، وحاشية البغدادي: ٣/٩٢.
- (٥٧) ينظر: شرح ابن الأنباري: ١١٨ - ١١٩، وشرح ابن هشام: ٣١٤، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٧.

(٥٨) نقلاً عن ابن هشام: ٣١٤، وفسّر القول الشارح البغدادي في حاشيته على شرح ابن هشام: ٩٣/٣-٩٤.

(٥٩) ينظر: العين (زهر): ١٣/٤، وتاج اللغة وصحاح العربية (زهر): ٦٧٤/٢، والمحكم والمحيط الأعظم (الزهر): ٣٢٠/٤.

(٦٠) ينظر: شرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٣، وشرح ابن هشام: ٣١٥، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٨.

(٦١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (عصم): ١٩٨٦/٥، ولسان العرب (عصم): ٤٠٣/١٢.

(٦٢) ينظر: مختصر شرح بانث سعاد: ٨٨.

(٦٣) وهو أبو زكريا: يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، من أئمة اللغة والأدب. أصله من تبريز ونشأ في بغداد، له الكثير من المؤلفات ومنها شرح بانث سعاد (ولد ٤٢١هـ وتوفي ٥٠٢هـ).

ينظر: الأنساب ٢١/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٩، والأعلام: ٨٣/٢.

(٦٤) ينظر: العين (عرد): ٣٢/٢، وشرح التبريزي: ١٦٤، ولسان العرب (عرد): ٢٨٨/٣، وشرح ابن هشام: ٣١٥.

(٦٥) جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، المولود بالقاهرة سنة ثمان وسبعمائة والمتوفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

(٦٦) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (عرد): ٥١٦/٢، وشرح التبريزي / ١٦٤.

(٦٧) شرح ابن هشام: ٣١٥.

* ويمكن أن يقال مراده: طرب بالرجز والشعر عند القتال.

(٦٨) بعد البحث والتقصي لم أعثر عليه بما توفر عندي في شروح البردة.

(٦٩) ديوان كعب بن زهير للأستاذ علي فاعور: ١٩، وشرح ديوان كعب للسكري: ٢٥.

(٧٠) جماعة من الخيل والفرسان. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٥/٣، وتهذيب اللغة: (ق ن ب): ١٥٧/٩.

(٧١) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لإبن القيم الجوزية: ٦٥٧/٣.

(٧٢) شرح عبد اللطيف البغدادي: ١٧٤، وشرح ابن هشام: ٣١٥، ومختصر شرح بانث سعاد: ٨٨، وفتح باب الإسعاد: ٢٢٥.

- (٧٣) ينظر: لسان العرب (تتبل): ٨٠/١١، والقاموس المحيط (تتبل): ١٤٥/٢٨، وحاشية البغدادي: ٩٦/٣.
- (٧٤) شرح ابن هشام: ٣١٤، وحاشية البغدادي: ٩٦/٣.
- (٧٥) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (طعن): ٢١٥٧/٦.
- (٧٦) ينظر: مقاييس اللغة (طعن): ٤١٢/٣.
- (٧٧) ينظر: القاموس المحيط (نحر): ٤٧٩، وتاج العروس (نحر): ١٨٤/١٤.
- (٧٨) هذا القول للمازري، نقله عنه السيوطي في كتاب الحاوي للفتاوي: الكتاب المنكور: ١١٥/٢.
- (٧٩) هذا القول ملخص كلام الشيخ مرعي -رحمه الله تعالى- ينظر: لوامع الأنوار البهية: ٢٣٦/٢.

المصادر:

- (١) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- (٢) الإمام تحرير قولي سعدي والعام لإبراهيم حسن الكوراني ثم المدني المتوفى (١١٠١ هـ) دراسة وتحقيق: للأستاذ المساعد الدكتور محمود عبدالله محمود، كلية العلوم الإسلامية، مجلة مداد الآداب ١١٣٠/العدد السابع والثلاثون. مترجم بالإنجليزي
- (٣) الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م)، محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، تحقيق: ج ٦ - ١: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ)، ج ٨، ٧: محمد عوامة، ج ٩: محمد عوامة (إلى ص ١١٢)، ورياض مراد (من ص ١١٣)، ج ١٠: عبد الفتاح الحلو (ت ١٤١٤ هـ)، ج ١١: أشرف عليه رياض مراد ومطيع الحافظ، ج ١٢: أكرم البوشي، ط ١، (١٤٠٥ - ١٣٩٦ هـ)، (١٩٨٤ - ١٩٧٦ م).
- (٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، د.ط، (١٤٢٢ - ١٣٨٥ هـ)، (٢٠٠١ - ١٩٦٥ م).

(٥) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

(٦) جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، دار الفكر - بيروت، د.ط، د.ت.

(٧) حاشية على شرح بانث سعاد لابن هشام، تحقيق: نظيف محرم خواجه، دار النشر فرانتس شتاير بقبسبارن، د.ط، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

(٨) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٩) الروض النضر في ترجمة أدباء العصر: عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٨٤ - ١١٣٤ هـ)، تحقيق: الدكتور سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي - بغداد، ط١، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

(١٠) سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، ط٣، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، وسيرة الخلفاء الراشدين (جزء بانتقاء وترتيب من تاريخ الإسلام) بتحقيق بشار عواد معروف، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(١١) شرح المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري الموسوم بـ "التخمير"، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧ - ٥٥٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت ١٤٣٦ هـ)، (جامعة أم القرى - مكة المكرمة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٠ م.

(١٢) شرح بانث سعاد، قصيدة الصحابي كعب بن زهير: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٥٥٧ - ٦٢٩ هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مكتبة الفلاح، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- (١٣) شرح ديوان كعب بن زهير: الإمام أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (١٤) شرح فتح القدير على الهداية: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (ت ٨٦١ هـ)، خلأفاً لما جاء على غلاف الجزء الأول من طبعة الحلبي تبعاً لطبعة بولاق: (٦٨١ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.
- (١٥) شرح قصيدة بانث سعاد، جمال الدين محمد بن هشام الأنصاري النحوي (ت ٧٠٨ - ٧٦١ هـ)، تحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- (١٦) شرح قصيدة كعب بن زهير "بانث سعاد" في مدح رسول الله لابن حجة الحموي، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف - الرياض، طبعة جديدة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
- (١٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (١٨) غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- (١٩) فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانث سعاد: تصنيف الإمام نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الحنفي، تحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، ط١، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م.
- (٢٠) فريدة التأليف وشريدة التصنيف من فتح الله الخبير اللطيف: ابن الصباغ الموصللي فتح الله بن محمود بن أحمد (١١٦٢ هـ)، تح: يحيى رعد حيدر، دار المتبقي سوريا - دمشق، د.ط، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٤ م.
- (٢١) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٢٢) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت.

(٢٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٢٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

(٢٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ)، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

(٢٦) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢٧) مختصر شرح بانة سعاد وإعرابها: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي (ت ٧٩٠ هـ)، تحقيق: ضياء الدين حمزة عبد السلام الغول، الجامعة الإسلامية - غزة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٢٨) معاني القراءات: لأبي منصور هو محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

(٢٩) منهج القُصَاد في شرح بانة سعاد: جمال الدين أحمد بن محمد الحداد البجلي الحلبي (ت ٧٤٧ هـ)، تحقيق: علي عباس الأعرجي، ط ١، دار الكفيل للطباعة والنشر، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.

(٣٠) منهل الأولياء مشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء: محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري، تحقيق: سعيد الدنوه جي، مطبعة الجمهورية - الموصل، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.

(٣١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية إستانبول، ١٩٥١ م.

References:

1. **Al-A'lam** by Khayr al-Din al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH). Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002 CE.
2. **Al-Ilmam**: Editing the Sayings of Sa'di and the General Public by Ibrahim Hasan al-Kurani al-Madani (d. 1101 AH). Study and Verification by Assistant Professor Dr. Mahmud Abdullah Mahmud, College of Islamic Sciences. *Majallat Midad al-Adab* (Journal of Literary Inks), Issue 37, 1130 AH. Translated into English.
3. **Al-Ansab** by Abu Sa'd al-Sam'ani (d. 562 AH / 1166 CE). Edited by: Vols. 1–6: Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani (d. 1386 AH); Vols. 7–8: Muhammad 'Awwama; Vol. 9: Muhammad 'Awwama (up to p. 112) and Riyad Murad (from p. 113); Vol. 10: Abd al-Fattah al-Hilu (d. 1414 AH); Vol. 11: Supervised by Riyad Murad and Muṭi' al-Hafiz; Vol. 12: Akram al-Bushi. Beirut: Muhammad Amin Damaj, 1st edition (1396–1405 AH / 1976–1984 CE).
4. **Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus** by al-Zabidi. Edited by a team of specialists. Kuwait: Ministry of Guidance and Information / National Council for Culture, Arts, and Letters (1385–1422 AH / 1965–2001 CE).
5. **Tahdhib al-Lugha** by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH). Edited by Muhammad 'Awad Mar'ab. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-'Arabi, 1st edition, 2001 CE.
6. **Jamharat al-Amthal** by Abu Hilal al-'Askari (d. 395 AH). Beirut: Dar al-Fikr, n.d.
7. **Hashiyat 'ala Sharh Banat Su'ad li-Ibn Hisham**. Edited by Nazif Muharram Khawaja. Franz Steiner Verlag, Wiesbaden, 1400 AH / 1980 CE.
8. **Al-Hawi al-Kabir fi Fiqh al-Shafi'i** by al-Mawardi (d. 450 AH). Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and 'Adil Ahmad Abd al-Mawjud. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st edition, 1419 AH / 1999 CE.

9. **Al-Rawd al-Nadir fi Tarjamat Udaba' al-'Asr** by 'Isam al-Din al-'Umari (1134–1184 AH). Edited by Dr. Salim al-Nu'aymi. Baghdad: Iraqi Academy of Sciences, 1st edition, 1395 AH / 1975 CE.
10. **Siyar A'lam al-Nubala'** by al-Dhahabi (d. 748 AH). Beirut: Mu'assasat al-Risala, 3rd edition (1405 AH / 1985 CE).
11. **Sharh al-Mufasssal** by al-Khuwarizmi (555–617 AH). Edited by Dr. Abd al-Rahman al-'Uthaymin (d. 1436 AH). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1990 CE.
12. **Sharh Banat Su'ad** by Abd al-Latif al-Baghdadi (557–629 AH). Edited by Hilal Naji. Kuwait: Maktabat al-Falah, 1st edition, 1401 AH / 1981 CE.
13. **Sharh Diwan Ka'b ibn Zuhayr** by Abu Sa'id al-Sukkari. Cairo: National Library and Archives, 3rd edition, 1423 AH / 2002 CE.
14. **Sharh Fath al-Qadir** by Ibn al-Humam (d. 861 AH). Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1st edition, 1389 AH / 1970 CE.
15. **Sharh Qasidat Banat Su'ad** by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). Edited by Abdullah Abd al-Qadir al-Tawil. Islamic Library, 1st edition, 1431 AH / 2010 CE.
16. **Sharh Qasidat Ka'b ibn Zuhayr** by Ibn Hijja al-Hamawi. Edited by Dr. Ali Husayn al-Bawwab. Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, new edition, 1406 AH / 1985 CE.
17. **Al-Sihah fi al-Lugha** by al-Jawhari (d. 393 AH). Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 4th edition, 1407 AH / 1987 CE.
18. **Gharib al-Hadith** by Abu 'Ubayd al-Qasim ibn Sallam (d. 224 AH). Edited by Muhammad Abdul Mu'id Khan. Hyderabad: Osmania Oriental Publications Bureau, 1st edition, 1383 AH / 1964 CE.
19. **Fath Bab al-Is'ad fi Sharh Qasidat Banat Su'ad** by Ali al-Qari. Edited by Abd al-Karim Mustafa Madlaj. 1st edition, 1444 AH / 2022 CE.
20. **Faridat al-Ta'lif wa Shariadat al-Tasnif** by Fathallah ibn al-Sabbagh al-Mawsili (d. 1162 AH). Edited by Yahya Ra'd Haydar. Damascus: Dar al-Mutabaqa, 1434 AH / 2014 CE.
21. **Al-Qamus al-Muhit** by al-Firuzabadi (d. 817 AH). Edited by the Heritage Verification Office at Mu'assasat al-Risala. Beirut: al-Risala Foundation, 8th edition, 1426 AH / 2005 CE.

22. **Kitab al-‘Ayn** by al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH). Edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai. Beirut: Dar al-Hilal, n.d.
23. **Al-Kitab al-Farid fi I‘rab al-Qur’an al-Majid** by al-Muntajab al-Hamadhani (d. 643 AH). Edited by Muhammad Nizam al-Din al-Fatih. Medina: Dar al-Zaman, 1st edition, 1427 AH / 2006 CE.
24. **Lisan al-‘Arab** by Ibn Manzur (d. 711 AH). Edited by al-Yaziji and a team of linguists. Beirut: Dar Sadir, 3rd edition, 1414 AH.
25. **Al-Muharrar al-Wajiz** by Ibn ‘Atiyya al-Andalusi (d. 542 AH). Edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition, 1422 AH.
26. **Al-Muhkam wa al-Muhit al-A‘zam** by Ibn Sidah (d. 458 AH). Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.
27. **Mukhtasar Sharh Banat Su‘ad** by Ibrahim al-Lakhmi (d. 790 AH). Edited by Diya al-Din Hamza Abd al-Salam al-Ghoul. Gaza: Islamic University, 1430 AH / 2009 CE.
28. **Ma‘ani al-Qira‘at** by Abu Mansur al-Azhari. Riyadh: King Saud University, 1st edition, 1412 AH / 1991 CE.
29. **Manhaj al-Qussad fi Sharh Banat Su‘ad** by Jamal al-Din al-Haddad al-Hilli (d. 747 AH). Edited by Ali Abbas al-A‘raji. Karbala: Dar al-Kafeel, 1st edition, 1441 AH / 2019 CE.
30. **Manhal al-Awliya’** by Muhammad Amin al-Khatib al-‘Umari. Edited by Sa‘id al-Danowa Ji. Mosul: Al-Jumhuriya Press, 1386 AH / 1967 CE.
31. **Hadiyyat al-‘Arifin** by Isma‘il Pasha al-Baghdadi (d. 1399 AH). Istanbul: Ma‘arif Press, 1951 CE.